الجوازم في شرح عوامل البركوي في النحو لعمر بن أيوب الرومي دراسة وتحقيق

أ.م. د . ثائر عبد الكريم البديري
الباحث : عبد الرحمن فليح غنام
كلية الآداب جامعة القادسية

ملخص البحث :
يهدف هذا البحث إلى إحياء نص علمي من التراث العربي القديم ،وهو شرح عوامل البركوي في النحو لعمر بن أيوب الرومي(ت . بعد 1119هـ) وفحصه فحصًا علميًا من حيث مصدره وصحة نصه وصفاته وتاريخه، وبعبارة أدق أن يؤدي الكتاب أداءً صادقًا كما وضعه مؤلفه كمًا وكيفًا بقدر الإمكان.
كلمات مفتاحية : الجوازم ، عوامل البركوي ، النحو ،عمر بن أيوب الرومي

Shareh al awamel fi al nahoo Al-Barkawi's((Dhaharani Al-Anam fi Awwam Al-Musheer Bi-Manam) by Omar bin Ayyub Al-Rumi Al-Uthmani (died: after 1119 AH)

Dr . Thaer Abdul Karim Al-Badiri
Researcher: Abdul Rahman Falih Ghannam
College of Arts, Al-Qadisiyah University

Summary:

This research aims to revive a scientific text from the ancient Arab heritage, which is the explanation of Al-Burkawi's Factors in Grammar by Omar bin Ayyub Al-Rumi (d. after 1119 AH), and to examine it scientifically in terms of its source, the authenticity of its text, its characteristics, and its history. More precisely, for the book to perform faithfully as its author put it quantitatively. And as much as possible.

Keywords: Jawazam, Al-Barkawi factors, grammar, Omar bin Ayoub Al-Rumi

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد الأمين وعلى آله وصحبه الغر المنتجبين . وبعد .. فإن البحث في علوم اللغة العربية شرف للباحث ورفعةٌ، وعلم النحو أشرف علوم اللغة العربية وارفعها ،وبعد توفيق الله سبحانه لطلب العلم واكرامنا بفضله حققت هذا النص والأثر الذي يعد ارثاً من التراث العربي القديم .(وهو شرح عوامل البركوي في النحو(ظهراني الأنام في عوام المشير بالبنام) لعمر بن أيوب الرومي العثماني (ت: بعد 1119ه) فهو نص جاء موضحاً لكتاب العوامل في النحو للبركوي ،فيعد متن من متون النحو المتقدمة ذات إرث جليل ونموذج من نماذج الدرس النحوي. ليحاور النصوص المحققة في اللغة العربية، هادفاً إلى إظهار آراءه واعتراضاته وتوضيحاته وردوده وموافقاته للشارح والمصنف ومما سبقه من النحاة، كذلك إشاراته الى أصول النحو(السماع والقياس) ،وموقفه من العامل والعلة، وقد اقتصر على موضوع (الجوازم)

النص المحقق:

[النوع الخامس : كلمات تجزم الفعل المضارع]

النوع الخامس[1]: أي من الأنواع الخمسة كلماتٌ أي الفاظٌ دالة على معانٍ مستقلةٍ أولاً ، ولذا غيرَّ الاسلوب وقال[2]: **كلمات** ليعّمها، ولما أتحدت أعمالها لم يقسمها على نوعين تسهيلاً للنزاع[3] بتقليل النوع ثم وصفها **بقوله**[4] **: تجزم** ،بيان[5] لكيفية أعمالها ،**الفعل**[6] مفعول به ، ثم وصفه **بقوله**[7]**: المضارع،**

تنبيها على أنَّ الجزم بالأصالة[8] لا يكون إلا فيه، ووجوده في الماضي إنما هو بالتبعية له بوقوعه موقعه ، وفي غيرهما (لا) فضلاً عن الأصالة ،وعلامة الجزم قطع[9] الحركة ولو تقديراً أو محلاً كما في : لم يضربْنَ، أو الحرف ولو تقديراً أو ذات الإعراب[10]، ولذلك سميت جوازم، فإنَّ الجزم هو القطع حُكِيَ عن ابن السَراج[11] أنهُ شبه الجوازم بالدواء[12]، والمحذوف بالفضلة التي يخرجها الدواء فكما أنَّ الدواء أن صادف فضلةً في الجسم أخرجها، وإلا فمن نفس الجسم ، فكذلك الجوازم إذا دخلت على الفعل فإن صادفت إعراباً لفظًا حذفته ، وإلا فمن نفس الفعل مما يناسبه كما في معتل اللام فشرع في بيان كمَّيتها فقال[13]: **وهي** ، أي هذه الكلمات ، **خمسة عشر** بالتاء في الثاني فقط كما مَّر تحقيقهُ[14].

ثم شرع في بيبان مرتبتها تقريباً للفهم فقال[15] **الكلمة الأولى (لم)** لنفي الماضي بعد قلب المضارع إليه مطلقاً[16] سواء استمر إلى وقت التكلم أو لا[17]، بخلاف (لما)[18] فإنه له مع الاستمرار[19] خلافاً للأندلسي[20] فإنه عنده مطلقًا[21] أيضًا، ورجح الرضي[22] الأول وعليه الجمهور[23] وإنما عملتا/ظ25/ لاختصاصها بالفعل[24]، والمفتاح في قسم النحو أنَّ كل ما لزم شيئاً وهو خارج عن حقيقتهِ[25] مؤثر فيه وفي غيره غالباً بشهادة الاستقراء[26] وتعين الجزم ليكون الأثر على وفق المؤثر في الاختصاص، وإنما (لم) يعمل حرف التعريف وحرف الاستقبال[27] لجريانها مجرى الاجزاء لشدة الامتزاج، فكأنهما غير خارجة[28] عن حقيقته نحو قال تعالى[29]﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾،أي لم يصدر منه ولد من البنين والبنات في الزمان الماضي، وأيضًا لا يصدر عنه في الحال والاستقبال[30]، فإن قيل لمَ[31] أقتصر على ما دل على الماضي، قلتُ لوروده ردًّا على من قال: من الكفرة الملائكةُ بنات الله والمسيح ابن مريم[32]، فورد على وقف قولهم تنصيباً على إبطال زعمهم، أو ليكون مطابقًا لقوله تعالى﴿ وَلَمْ يُولَدْ﴾[33] فإنَّ المولود لا يكون إلا في الماضي.

وأمّا لو فسرَّ بأنه لا يلد [شيئا][34] من الازمنة مجازاً مع قطع النظر عن تكذيبهم فلا ورود لهذا الله أعلم وقوله ﴿ وَلَمْ يُولَدْ﴾[35] أي لم يصدر عنه شيء ، وذلك لأنّ الولادة لا بدَّ [لها][36] من المصاحبة مع المجانس، حكما ولا مجانس له تعالى ، ولأنها تحتاج إلى من يعينه في حياته أو يخلق عنه وهما ممتنعان على الله تعالى؛ لأنه معين كل شيء، ولا معين له وإنَّهُ يعدَّ كلَّ شيء[37]، ولا شيء يعدَّه فإن قيل لم قدَّم الوالديّة مع أنَّ المولوديَّة في الممكن مقدَّم، قلنا واهتمام ؛لأنه وقع الخلاف فيما بين الناس في نفي الوالدية عنه تعالى مع الاتفاق في نفي المولوديَّة[38].

والحرف الثانية[39]: منها (لمَّا)، قال بعضهم[40] هي و (لمَّ) تدخلان الماضي فتقلبانه إلى لفظ المضارع ، ويبقى المعنى كما كان، وقالوا[41]: [كان][42] لَّما في الأصل (لم) زيدت عليها ما النافية للتأكيد [فتفارقتا][43] من وجوه[44].

الأوّل: أنها لا تقرن بأداة الشرط ، فلا نقول إنْ لَّما [يضرب][45] وّمّنْ لما [يضرب][46]. **والثاني**[47]: عدم جواز اقترانها بحرف التعقيب[48] لوجوب امتداد النفي بعد لماَ فلا يقال : قُمْت فَلَمَّا تقم فإن مَعْنَاهُ وَمَا قُمْت إِلَى الْآن.

والثالث[49]: أن منفي (لماَّ) لا يكون إلاَّ قريباً من الحال ، ومنعه ابن مالك[50] وقال[51]: هو غالبٌ لا لازم ./و26/ **والرابع**[52]: أن منفي (لَّما) متوقع ثبوته مطلقاً عند أبن هشام[53] وفي الاغلب عند الرضي[54].

والخامس[55]**:** إن منفي (لما) جائز الحذف في السعة بخلاف (لم) فإنه في الضرورة فقط ، وإذا دخلت همزة الاستفهام على (لم ولما) فهي على سبيل التقرير[56] **نحو**[57]**: لا**[58] **ينفع عمري**، أي بقائي إلى الآن ،ولا ينفع وإن عشتُ ألف سنةً ، بل النافع لي[59] أن أكون على اعتقاد أهل السنة والعمل الصالح .

والحرف الثالثة[60] **منها (لام الأمر)** احترازًا عن لام الابتداء والجر والقسم وغيرهما ، أي لام وضعت لطلب الفعل عن الفاعل[61]، وإنما كُسرت[62] مع أنَّ الأصل في[63] حرف واحد الفتحة تشبيهاً بلام الجارة[64]؛ لأنّ الجزم في الأفعال بمنزلة الجرّ في الأسماء[65] وفتحها لغةً[66] ، ويجوز للإسكان بعد الواو

والفاء[67]وثم، للتخفيف[68] **نحو**[69]**: ليعمل**[70] أي المؤمن **عملاً صالحاً** أي خالصاً من الرياء والعجب[71] والسمعة وغيرها لو أراد أن يرجوَ لقاء ربَّه .

والحرف الرابعة[72]: لفظة (لا) المستعملة في النهي أي في طلب ترك الفعل[73]، واحترز به عن لا النافية ، فأنها غير عامله[74]، وقد سُمِعَ عن العرب[75] الجزم بلا النافية لو صلح ما قبلها للشرطية نحو : جئتُه لا يكن له عليَّ حَجةٌ ، إلاّ أنَّ الرّضي قال[76] : ولا منع من أن [تجعل][77] (لا) في مثله للنهي، وإنما عملتا الجزم لمشابهتهما بأن الشرطية في النقل والاختصاص[78] **نحو**[79]**: لا تذنب** ، من الاذناب ، أي لا [تسرف][80] في الذنب، أو[81] من الذنب ،أي لا تفعل الذنب ، فإنَّ المذنبَ بعيدٌ من الله تعالى بعيدٌ من الجنة قريب من النار، **وهذه** مبتدأ ،**الأربعة** صفته ، **تجزم** خبره ، **فعلاً واحداً** لعدم اقتضائها الأكثرُ عنه ، ومبني العمل على الاقتضاء كما مرَّ[82].

والخامسة [83]**: إنْ** ، بكسر الهمزة وسكون النون ،وهي أصل هذا الباب[84] بالإضمار[85] وإنما أُخر عما عمل في واحد للتقدم الطبيعي في الواحد[86]، وإنما عملت الجزم لاختصاصها بالفعل كما ذكرنا في نحو: واقتضائها الفعلين/ظ26/ فإن معناها[87] تعليق مضمون جملة بمضمون جملة أخرى، فعملت صدرها إنْ ، إن لم يكن مانعاً تخفيفاً[88].

وأمَّا عمل ما بقي[89] ، وكذا بناؤها[90] غير،(أيَّ) فلتضمنها[91] معناه ولمناسبتها له في الابهام[92] ، فللعمل عليها سيجيئ تحقيقهُ **نحو**[93] **: أن تتب**، فعل مضارع معلوم من التوبة أصله تتوب، فلما أنجزم بها أجتمع الساكنان فحذفت الواو دفعاً للساكنين ، **يغفر** للبناء على المجهول، **قوله : ذنوبك** نائب الفاعل له، ﴿ فإنَّ الله هو التواب الرحيم﴾[94]، قال النبي صلى الله عليه و آله وسلم[95] (التَّائبُ من الذَّنبِ كمن[96] لا ذنبَ له)[97] رواه البيهقي عن أبي عباس[98] رضي الله عنه[99].

والكلمة السادسة[100]**:** من تلك [الخمسة][101] عشرة **(مهما)** وهو اسمٌ[102] كّمنْ وأمَّا وأيَّ، لا ظرف كغيرها[103] ومحله النصب بشرطهِ[104] لو لم يشتغل بضميرهِ[105]، أو لجَّر لو دخله الجارَّ[106]، وإلاَّ فالرفع بالابتداء[107]، وخبره شرطه ، أو الجزاء[108] أو مجموعهما ،أو لا خبر[109] له ، والصحيح هو الثالث ، وهكذا[110] حكمُ ما كان أسماً منها.

نحو[111]**: مهما**، محله النصب هنا على أنه مفعول به لشرطه وهو جملة ، **تفعلْ** على البناء للفاعل، **تُسألْ** على صيغة المجهول، **عنه** الضمير المجرور راجعٌ إلى (مهما) ،والمعنى أنْ تفعل شيئاً مّا تسأل من ذلك الشيء لقوله تعالى:﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾[112]،فالنفس الانسانية في أوَّل الخلقة[113] خاليةٌ عن العلومَ كلها ، فالله تعالى [أعطاه[114]] هذه الحواسَ [لتستفيد][115] بها العلوم النافعة ، فالسمعَ تسمعَ مواعظَ اللهِ والبصرَ لتبصرَ دلائلَ اللهِ ، والفؤاد[116] ليستعقل عظمةَ الله ، فيسأل في أيَّ أمرٍ أستعملها فظهرَ أنَّ الخطاب في تسأل عامٌ للكل،لكنَّ الكافرَ يُسأل توبيخاً ؛لأنه ترك الشُكر، والمؤمن تشريفاً ؛لأنه شَكَرَ وأطاع ، ولقوله عليه السلام(إنَّ أوَّلَ ما يُسألُ عنه يومَ القيامةِ من النَّعيمِ أن يُقالَ له: ألم [نُصِحَّ][117] لك جِسْمَك [ونَروِيَك][118] من الماءِ الباردِ)[119]، وقوله عليه الصلاة والسلام[120]: (لا تزولُ قدمَا عبدٍ يومَ القيامةِ حتى يسألَ/و27/ عن عمُره فيمَ أفناه، وعن علمِه فيمَ فعَل، وعن مالِه من أين اكتسَبه وفيمَ أنفقَه، وعن جسمِه فيمَ أبلاه)[121] رواه الترمذي عن أبي بردةَ[122] رضي الله عنه[123].

والكلمة السابعة[124]: **منها (ما)** ،وحكمه حكم (مهما) في المعموليةِ والمعنى[125]، ومجيئهُ ظرفُ زمانٍ نادرٌ[126] كمهما ،**نحو**[127]**: ما** مفعول به لقوله[128] : **تفعل** ، قُدِمَ لتضمنه معنى الشرط، **من خير**[129] بيان لما ، أي تفعل شيئاً ما كائناً من[130] خير، **تجده**، بالسكون، أي ثواب ذلك الشيء **عند الله تعالى** ، فلا يكون ضائعاً ؛لأنَّ كل صغير وكبير[مستقر][131] ﴿ [فإن][132] الله[133] لا يضيعَ أجر المحسنين﴾ [134] ﴿وهو بكل شيء عليم﴾ [135] .

الخاتمة :

لوحظ أن الشارح عمر ابن أيوب كانت له مواقف عدة من المصنف، وما نقله من السابقين ، ما بين الموافقة في الرأي والمخالفة والاعتراض والتوضيح والرد والاستدراك بحسب ما يراه في المسألة النحوية ومن ذلك :

1- إن دراسة المخطوط هي بحثٌ في ترجمة المؤلف، ومعرفة مسائل المخطوط الرئيسية مقارنة ونقدًا، فالبحث معروف فيه معنى بذل الجهد في الموضوع المراد الكتابة فيه ، وترجمة المؤلف هي معرفة سيرة المؤلف العلمية ، ومسائل المخطوط ، هي ما ذكر المؤلف في المخطوط من مفردات علمية ، وما تميز به المخطوط، والمقارنة والنقد ، بيان لأهم مناهج الدراسة ، ولكنها ليست كل مناهج الدراسة ، فقد تكون شرحًا وتفسيرًا، كذلك تكون فيما يخص المصطلحات والمفاهيم مثلاً، والدراسة تشمل الجانبين في الغالب .

2- للمخطوطات أهميةٌ كبيرةٌ ،إذ تحتوي على كلّ أنواعِ العلومِ والفنونِ الإسلاميةِ ،وغيرِها من الحديثِ والتفسيرِ والفقهِ والتراجمِ واللغةِ ، والفنونِ الأدبيةِ من النظمِ والنثرِ.

3- لابد للباحث والمحقق من الاعتناء بالتراث العربي ، لتخرج المخطوطات القيمة النافعة والنادرة من مكامنها إلى الظهور، لتعمّ الفائدةُ منها لطلبةِ العلمِ والباحثين .

4- إن عبدَ عمر ابن أيوب الرومي ، كان مغموراً ، لم تذكرْ له كتبُ التراجمِ أيَّ ترجمةٍ ، سوى ما ذكرتُه أثناء الدراسة .

5- لم يخرجْ عمر ابن أيوب الرومي عن نهجِ المصنفِ ، فقد كان معتدًا بالتعليلِ ، فلم يتركْ حُكمًا من الأحكامِ النحويةِ وغيرِها من غير تعليل .

6- حرص الرومي على توضيحِ وبيانِ المرادِ من كلامِ المصنفِ ، عن طريقِ ذكرِهِ الوجوهَ التي يحتملُها ، وغالبًا ما تكونُ بصورةِ كلمةٍ كلمةٍ ، أو جملةٍ جملةٍ ، يدلَّ على ذلك كثرةُ إيرادِهِ لكلمةِ (أيَّ) التفسيرية.

7- اهتمَ عمر ابن أيوب كثيرًا باستعمالِ المصطلحاتِ المنطقية ، ومنها الأصلُ ، والحقيقةُ ، والمغايرةُ ، وغيرها من المصطلحاتِ ، وقد أشرتُ لكلّ مصطلحٍ استعملهُ ، بعمل فهرس لهذه المصطلحات.

8- تنوع المصادر التي استعملها الرومي ، فلم تكن مقتصرة على نحاة معينين ، أو مذهب نحوي محدد ، وإنما أورد آراء كثير من النحاة بصورة متفاوتة ، فقد اعتمد على بعض الكتب التي أخذ عنها ، سواء ذكرها، أو ذكر اسم مؤلفها ، والنمط الآخر الذي أخذ عنه ، هو أعلام النحاة واللغويين والقراء ، والنط الآخر هو آراء المجموعات ، كقوله : أرباب اللغة ، و بعض الفضلاء ، والجمهور ، والمصنفين ، وأكثر الشراح ، والنحاة ..، وغيرها.

9- ومما يميز منهجه، هو اهتمامه بالدلالة ، ومعاني المفردات ، واستعماله للمفردات البلاغية.

10- إن الشارح قد أسهب في الشواهد النحوية (الشواهد القرآنية ، والحديث والأثر ، والشعر والرجز) التي تعد من أهم وسائل التقعيد النحوي ومصدرًا مهمًا من مصادره، ودليلاً قوياً في الاحتجاج لهذه القواعد.

11- إن الشارح كان يميل إلى شرح المسائل الفقهية والأصولية أكثر من المسائل النحوية .

12- لعل عمر ابن أيوب قد تأثر ببيئة دينية، أكثر من البيئة اللغوية النحوية ، مما أثر على شرحه لعوامل البركوي .

13- إن الشارح ينقل في كثير من مواطن الشرح من نحاة سابقين ، من دون الإشارة إلى مؤلفيها .

14- وفي الأخير لا بدَّ لي من ذكر مسألة مهمة تخصّ التحقيق ، وهي كثيرًا ما يهتم الباحث والمحقق في تحقيق المخطوط المنسوب إلى مؤلف مشهور، والعزوف عن تحقيق بعض المتون مجهولة المؤلف، أو من غير نسبة، أو لم يكن مؤلفها بارزًا ، تاركين وراءهم مخطوطات ذات قيمة لغوية ، فلا بدَّ لنا من النظر إلى المادة العلمية التي يحتويها المخطوط، ومدى الإفادة منها، لا النظر إلى اسم المؤلف، انطلاقًا من القاعدة التي تقول (لا تنظُرْ إلى مَنْ قالَ ، وانْظُرْ إلى ما قِيلَ).

الهوامش

([1]) قال البركوي (النوع الخامس: كلمات تجزم الفعل المضارع) ينظر المجموعة البهية (198).

([2]) ينظر : نفسه ،(عبر عنها بكلمات دون حروف كما عبر في أخواتها ؛لأن بعضها حرفٌ وبعضها اسمٌ ...)

([3]) في ب : للنزع .
([4]) قال البركوي (كلمات تجزم الفعل المضارع..) ينظر المجموعة البهية (198).
([5]) في الأصل بيان وما أثبته من ب وهو الصواب .
([6]) قال البركوي (كلمات تجزم الفعل المضارع..) ينظر المجموعة البهية (198).
([7]) ينظر : نفسه
([8]) ذكر في حاشية الصبان (406/3) (قال الكوفيون : إن إعراب المضارع بالأصالة لا بالحمل على الاسم ومضارعته إياه..)
([9]) الجزم ضرب من الكتابة وهو تسوية الحرف ،والجزم الحرف إذا سكن آخره ..) ينظر العين (73/6
([10]) ذكر الخليل في الجمل (222) (فَاعْلَم أَن عَلَامَات الْجَزْم بِالضَّمِّ وَالْوَقْف والفتحة وَإِسْقَاط النُّون ،.. لم يخرجَا وَلم يخرجُوا..)
([11]) أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج؛ كان أحد الأئمة المشاهير، أخذ الأدب عن أبي العباس المبرد ،وأخذ عنه جماعة من الأعيان منهم: أبو سعيد السيرافي وعلي بن عيسى الرماني (ت ٣١٦هـ) ينظر : شذرات الذهب (273/2) ،الأعلام 163/6) ، معجم المؤلفين (19/10).
([12]) ينظر الأصول في النحو (231/2) ، ذكر الانباري في أسرار العربية (230) (وقد حُكي عن أبي بكر ابن السراج أنه شبه الجازم بالدواء، والحركة في الفعل بالفضلة التي يُخرجها الدواء..)
([13]) قال البركوي (وهي خمسة عشر..) ينظر المجموعة البهية (198).
([14]) تقدم ذكره في الصحيفة 89.
([15]) قال البركوي (الأولى: «لَمْ» نحو قوله تعالى: «لم يلدْ ولم يولدْ») ينظر المجموعة البهية (198).
([16]) ذكر ابن الحاجب في الكافية (46) (ف (لم) لقلب المضارع ماضيا ونفيه..) .
([17]) المنفي بها قد يكون منقطعا ، وقد يكون متصلا بالحال يعني إلى الآن وقد يكون مستمرا..) ينظر شرح شذور الذهب (26) ، والمغني (291/1) .
([18]) ذكر ابن الحاجب في الكافية (46) (و (لمّا) مثلها، وتختصّ بالاستغراق، وجواز حذف الفعل..).
([19]) (المنفي بـــ(لما) مستمر النفي إلى حين التكلم)ينظر المغني (293/1-294)، شرح قطر الندى (83-84)
([20]) أبو محمد القاسم بن أحمد بن الموفَّق بن جعفر اللورقي المرسي الأندلسي يُلقَّب بعلم الدين. هو نحويٌّ وعالم بالفقه وأصوله والقراءات القرآنية ومُتَكلِّم، أندلسي من مدينة مرسية، يعدُّه المؤرّخون من رجال المدرسة الأندلسية في النحو. ينظر : الوسيط في تاريخ النحو العربي (165) إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب(2188-2189) و معجم المؤلفين (94)، النهاية (15/2)، نفح الطيب(351/1)، بغية الوعاة (375)
([21]) قال الاندلسي(هي كـــ لم تحتمل الاتصال والانفصال ويكون منفيها متوقعًا بثبوته) ينظر: همع الهوامع (57/2). ونسب الرضي القول للاندلسي في شرحه (69/4) (ومنع الأندلسي من معنى الاستغراق فيها وقال هي مثل لم في احتمال الاستغراق وعدمه ..)
([22]) ذكر الرضي في شرحه (69/4) (ولما مثلها يبني لقلب المضارع ماضيا ، أي نفي الماضي واختصت (لما) أيضا بامتداد نفيها من حين الانتفاء ...) .
([23]) وذكر الرضي في شرحه (4/ 69) (والظاهر فيها الاستغراق كما ذهب إليها النحاة ...).
([24]) ذكر سيبويه في الكتاب (307/2) (إن لما لنفي (قد فعل) وقد فيها معنى التوقع ، ولم لنفي (فعل) وليس فيه معنى التوقع ..)، وذكر ابن الحاجب في الكافية (46) (ف (لم) لقلب المضارع ماضيا ونفيه، و (لمّا) مثلها، وتختصّ بالاستغراق، وجواز حذف الفعل).
([25]) في الأصل (حقيقة) وما أثبته من وهو الصواب .
([26]) ذكر ذلك في مفتاح العلوم (242/1).
([27]) ذكر ذلك الزمخشري في المفصل (435)وشرح المفصل (95/5) ، والانصاف في مسائل الخلاف المسألة الثانية (646-647).
([28]) في الأصل و ب (خارجة) ، ولعل الصواب (خارجتين)
([29]) سورة الإخلاص الآية 3.
([30]) ينظر المقتضب (2/2)
([31]) في ب : له
([32]) ساقطة في الأصل وما أثبته من ب .
([33]) سورة الإخلاص الآية 3.
([34]) في الأصل و ب (شيء) وما أثبته هو الصواب
([35]) سورة الإخلاص الآية 3.
([36]) ساقطة في الأصل و في ب ، وما أثبته هو الصواب .

([37]) ساقطة في الاصل وما أثبته من ب .
([38]) قال عكرمة : لما قالت اليهود نحن نعبد عزيزا ابن الله ، وقالت النصارى نحن نعبد المسيح ابن الله) ينظر تفسير ابن كثير (497/8).
([39]) قال البركوي (والثانية: «لَمّا» نحو: «لما ينفعْ عمري»)ينظر : المجموعة البهية (198).
([40]) ذكر السيوطي في الهمع (543/2) ((لما) قَالَ الْأَكْثَر هِيَ مركبة من لم الجازمة...).، وذكر الرضي في شرحه (68/4) (بعضهم يقول : إن (لم) دخل على الماضي فقلب لفظه إلى المضارع ..).
([41])ذكر الرضي في شرحه (69/4)(قالوا كان في الأصل (لم) زيدت عليه ما كما زيدت في إما الشرطية ..) وهمع الهوامع (56/2).
([42]) في الأصل و ب ، والصواب (كانت) .
([43]) في الأصل وب [ففارقتا] وما اثبته هو الصواب .
([44]) ذكر ابن مالك في شرح التسهيل (64/4) (وتنفرد لم عن لمّا بأمرين: أحدهما: جواز مصاحبة أدوات الشرط،.. ولا يجوز مثل ذلك في لمّا، كأنهم كرهوها مع الشرط لطولها، وإمكان الاستغناء عنها بلم..)
([45]) من الأصل وب ، ولعل الصواب تضرب .
([46]) من الأصل وب ، ولعل الصواب تضرب.
([47]) ذكر ابن هشام في مغني اللبيب (293/1)(ولامتداد النَّفْي بعد لما لم يجز اقترانها بِحرف التعقيب بِخِلَاف لم تَقول قُمْت فَلم تقم لِأَن مَعْنَاهُ وَمَا قُمْت عقيب قيامي وَلَا يجوز قُمْت فَلَمَّا تقم لِأَن مَعْنَاهُ وَمَا قُمْت إِلَى الْآن.)
([48]) في ب : التقريب .
([49]) ذكر ابن هشام في مغني اللبيب (294/1) (الثَّالِث أَن منفي لما لَا يكون إِلَّا قَرِيبا من الْحَال..) .
([50]) محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني المعروف بـابن مالك ، الامام الحجة ، أخذ عن أبي علي الشلوبين، من ابن الحاجب وابن يعيش، توفي (672 هـ) ، ينظر فوات الوفيات (407/3) ، غاية النهاية (180/2) ، الاعلام (233/6) .
([51]) ذكر ابن هشام في مغني اللبيب (294/1) وَقَالَ ابْن مَالك لَا يشْتَرط كَون منفي لما قَرِيبا من الْحَال مثل عصى إِبْلِيس ربه وَلما ينْدَم بل ذَلِك غَالب لَا لَازم..)
([52]) الرَّابِع أَن منفي لما متوقع ثُبُوته بِخِلَاف منفي لم ..) ينظر نفسه . ذكر السيوطي في الهمع (544/2) (وَجزم بِهِ ابْن هِشَام فَلَا يُقَال لما يكن زيد فِي الْعَام الْمَاضِي،..، وَيكون منفيها متوقعا ثُبُوته..)
([53]) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام، المصري من أئمة العربية. قرأ على ابن السراج ، توفي (ت ٧٦١هـ) ينظر : بغية الوعاة (68/2)، الدرر الكامنة(308/2) المعارف الاسلامية(295/1) ، الاعلام(147/4).
([54]) ذكر الرضي في شرحه (4/ 69) (إن فيها معنى التوقع (كقد) في إيجاب الماضي فهي تستعمل في الأغلب في نفي الامر المتوقع ..) .
([55]) ذكر ابن هشام في مغني اللبيب (294/1) (الْخَامِس أَن منفي لما جَائِز الْحَذف لدَلِيل كَقَوْلِه (فَجئْت قُبُورهم بَدَأً وَلما ... فناديت الْقُبُور فَلم يجبنه)، وجوز الرضي ذلك للضرورة في شرحه (4/69-70) فقال (اختصت لم بجواز الاستغناء بها في الاختيار عن ذكر المنفي إن دل عليه دليل، وقد جاء ذلك في لم ضرورة ..)
([56]) ذكر ذلك الرضي في شرحه (70/4)(إذا دخلت همزة استفهام على لم ولما فهي على سبيل التقرير ..)
([57]) قال البركوي (نحو: لما ينفعْ عمري) ينظر : المجموعة البهية (198).
([58]) في الأصل لا وما اثبته من ب و هو الصواب .
([59]) في الأصل (إلي) وما اثبته من ب وهو الصواب .
([60]) قال البركوي (والثالثة: لام الأمر نحو: «ليعملْ عملاً صالحاً) ينظر: المجموعة البهية(198).
([61]) ذكر المالكي في توضيح المقاصد والمسالك (1266/3) (وتدخل على فعل الفاعل مسندا إلى الغالب..)
([62]) (وحركة لام الطلب الكسرة...) ينظر : نفسه (1268/3)
([63]) ساقطة في الأصل وما اثبته من ب.
([64]) (ولام الامر تجيء بمعنى الواو كما ذكرنا ..) ينظر : شرح الرضي (370/2) وشرح ابن يعيش (98/2).
([65]) ينظر : الكليات (1049)
([66]) ذكر ابن مالك في التسهيل (57/4)(منها لام الطلب مكسورة، وفتحها لغة بعد الفاء والواو وثم..)وذكرها بن عقيل في المساعد(121/3)(وفتحها لغة حكاها الفراء عن بني سليم؛ وقيد بعضهم النقل عن الفراء، بأن فتحها إذا كان بعدها مفتوح)وذكر السيوطي في الهمع (538/2) (وَفتحهَا لُغَة لسليم طلبا للخفة..).
([67]) ذكر المالكي في توضيح المقاصد والمسالك(1268/3) يجوز تسكين لام الطلب بعد الواو والفاء وثم، وتسكينها بعد الواو والفاء أكثر من تحريكها) وذكر بن عقيل في المساعد(121/3)(وقد تسكن بعد الواو والفاء وثم)نحو: وليوفوا نذورهم)وذكر السيوطي في الهمع (538/2)(وتسكن أَي يجوز تسكينها رُجُوعا إِلَى الأَصْل فِي الْمَبْنِيّ).
([68]) ذكر السيوطي في الهمع (538/2) وَقيل إِنَّمَا تفتح عَلَيْهَا إِن استؤنفت أَي لم تقع بعد الْوَاو أَو الْفَاء أَو ثمَّ حَكَاهَا الْفراء..)

([69]) قال البركوي (نحو: ليعملْ عملاً صالحاً) ينظر : المجموعة البهية (198).
([70]) في الأصل (اعمل) وما أثبته من ب وهو الصواب.
([71]) الرياء : ترك الاخلاص في العمل بملاحظة غير الله تعالى ..، والعجب : عبارة عن تصور استحقاق الشخص رتبة لا يكون مستحقا لها ..) ينظر : التعريفات (90-120)
([72]) قال البركوي (والرابعة: لا في النهي..) ينظر: المجموعة البهية (198).
([73]) قال أبو منصور: مَن قرأ: (وَلَا تَسْأَلْ) - بالجزم - جزمه بـ (لا) النهي، وله معنيان: أحدهما: أن الله أمره بترك المسألة عنهم (171/1) وذكر السيوطي في الهمع (56/2) (لا الطلبية ،أي المطلوب بها الترك سواء النهي أو الدعاء) وذكر ابن الحاجب في الكافية (46)(و (لا) النّهي: المطلوب بها التّرك..).
([74]) ذكر المالكي في الجنى الداني (294)(النافية غير العاملة. ولها ثلاثة أنواع عاطفة، وجوابية، وغيرهما..)
([75]) ذكر الرضي ذلك في شرحه (74/4).
([76]) ينظر : نفسه
([77]) في الأصل و ب [يجعل] وما أثبته هو الصواب .
([78]) ينظر: الكتاب (508/1-509)، المقتضب (49/2-52)، اسرار العربية (236).
([79]) قال البركوي (نحو: «لا تُذنبْ» وهذه الأربعة تجزم فعلاً واحداً) المجموعة البهية (198)
([80]) في الأصل وب [تصرف] وما أثبته هو الصواب .
([81]) في الأصل (إذ) وما أثبته من ب وهو الصواب .
([82]) تقدم ذكره في الصحيفة (85).
([83]) قال البركوي (والخامسة: إنْ نحو: إنْ تتبْ تُغفَرْ ذنوبك). ينظر : المجموعة البهية (198).
([84]) ذكر سيبويه في الكتاب (508/1)(زعم الخليل إن (إنْ) هي أم حروف الجزاء ..)،وقال العكبري في اللباب (50/2) (وإما (إنْ) الشرطية فهي أم أدوات الشرط لوجهين ..)
([85]) ينظر شرح الرضي (154/3) .
([86]) لأن الاربعة السابقة تجزم فعلاً واحدا ، ذكر في الجنى الداني (207) (تجزم فعلين).
([87]) ينظر : الكليات (407) (إن الشرطية تقتضي تعليق شيء ولا تستلزم تحقق وقوعه ولا إمكانه ..)
([88]) تعمل إن الجزم للتخفيف في طول كلام الشرط والجزاء وتجعلها كشيء واحد)ينظر المجموعة البهية(452)
([89]) الباقية اسماء وهي: إن، من، ما، مهما، أي، متى، ايان، أين، أينما، حينما، أنى ، كيفما، إذما ..) ينظر : شرح التسهيل لابن مالك (4/ 57-75)
([90]) ذكر ابن مالك في شرح التسهيل (73/4)(هذه الأسماء المذكورة هي جميع أسماء الشرط، وكلها مبنية لتضمنها معنى إنْ، إلا أيًّا فإنها أعربت، لأنه قد عارض ما فيها من شبه الحرف لزوم الإضافة إلى الأسماء، فحماها ذلك).
([91]) ساقطة في ب .
([92]) ينظر : ارتشاف الضرب (4/ ١٨٦٣)
([93]) قال البركوي (إنْ نحو: إنْ تتبْ تُغفَرْ ذنوبك.) ينظر : المجموعة البهية (198).
([94]) سورة التوبة الآية 12.
([95]) في الأصل و ج (صلعم) وفي ب (ع م) .
([96]) في الأصل (كمل) وما اثبته من ب و ج وهو الصواب .
([97]) رواه عبدالله بن مسعود ، أخرجه ابن ماجة (4250) والطبراني في المعجم الكبير (10/ 150) (10281) ينظر: الترغيب والترهيب (122/4) ، والبيهقي في السنن (2056).
([98]) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن عم الرسول ﷺ ،كنيته أبو العباس وهو أكبر أولاده من كبار الصحابة هاجر مع ابويه إلى المدينة عام فتح مكة في العام الثامن من الهجرة، ت(68ه) ينظر أسد الغابة (185/3)حلية الاولياء(318/1)سير اعلام النبلاء (359/3).
([99]) ساقطة في الأصل وما اثبته من ب و ج .
([100]) قال البركوي (والسادسة: مَهْما نحو: «مهما تفعلْ تُسئلْ عنه).بنظر: المجموعة البهية (198)
([101]) في الأصل وجميع النسخ(الخمس) ، وما أثبته هو الصواب .
([102]) ذكر ابن يعيش في شرحه (4/ -265- 266- 408) وهي على ضربين: أسماء، وظروف، فالأسماء"مَن"، و"مَا"، و"مَهْمَا"، و"أي" ..)،وزعم السهيلي أنها تكون حرفا بمعنى (إنْ)ينظر رأيه في المغني (331/1) ،والجنى الداني (611-612) .
([103]) ذكر ابن يعيش في شرحه (4/ 266) (والظروف "أنَّى"، و"أيْنَ"، و"مَتَى"، و"حَيْثُمَا"، و"إذْمَا"، و"إذَامَا")،قال المالكي في الجنى الداني (609) (وذكر ابن مالك أنها قد ترد ظرفاً..)
([104]) ذكر ابن الحاجب في الشافية (413/4) (اسم شرط يجزم فعلين، وهو هنا منصوب بشرطه..)،وقال ابن هشام (في المغني (345/1)(فهي عامة فيصح فيها الابتداء أو النصب..) وشرح ابن الناظم(496).

([105]) قال ابن الناظم في شرحه(496)(إن كان فعل الشرط مشغولا عنه بالفعل في ضميره كما في:من يكرمني أكرمه)
([106]) ذكر الاندلسي في ارتشاف الضرب (1864/4)(وانفردت (مهما) من (من وما)، بأنها لا يدخل عليها حرف الجر، ولا يضاف إليها...) وقال (وقد وهم ابن عصفور، فزعم أنه يدخل عليها حرف الجر..)
([107]) وما كان منها أسماء غير ذلك كـ (من وما ومهما) فهو في موضع الابتداء) ينظر: شرح ابن الناظم (496)
([108]) ذكر ابن الخشاب في المرتجل (275) (ومن الأسماء المجازى بها "مهما" في نحو قوله عز وجل: {مَهْمَا تَاتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ}) .
([109]) في الأصل (الاخير) وما اثبته من ب و ج .
([110]) في ب : هذا .
([111]) قال البركوي (مهما تفعلْ تُسئلْ عنه)ينظر المجموعة البهية (198)
([112]) سورة الاسراء من الآية ٣٦
([113]) في ب و ج (الخلق) .
([114]) في جميع النسخ (اعطاه) وما اثبته هو الصواب .
([115]) في الأصل وجميع النسخ [ليستفيد] وما اثبته هو الصواب .
([116]) في الأصل (الفوائد) وما أثبته من ب و ج وهو الصواب .
([117]) في الاصل و ج (نصححك) وفي ب (تصححك) وما اثبته هو الصواب ؛ نقلا من كتب الاحاديث .
([118]) في الأصل وب نرويك وفي ج ترويك ، وما اثبته هو الصواب؛ نقلا من كتب الاحاديث .
([119]) رواه أبو هريرة، أخرجه الترمذي(3358) ، صحيح مسلم (2038)(ينظر: عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي (406/6) وشعب الايمان البيهقي(4603).
([120]) في الأصل (السلام) وما اثبته من بو ج وهو الصواب .
([121]) ينظر :جامع الترمذي (رقم ٢٤١٧) كتاب المنهج الصحيح (32)والطبراني في الأوسط(74/5)
([122]) في الأصل وب (بردة) وما اثبته من ج وهو الصواب .
([123]) أبو برزة الأسلمي نضلة بن عبيد الأشعري، وقيل نضل بن عمرو،وقيل نضلة بن عائذ ويقال عبد الله ابن نظلة ،ويقال خالد بن نظلة ،شهد مع النبي خيبر، روى عنه ابنه المغبرة ،وحفيدته منية بنت عبيد ،توفي في البصرة ويقال بخرسانبعد سنة (64ه) ينظر : أسد الغابة (5/31-32)، والطبقات الكبرى (4/298-299) ،وسير اعلام النبلاء (40/3).
([124]) قال البركوي (والسابعة: ما نحو: «ما تفعلْ من خير تجدْه عند الله تعالى) ينظر: المجمعة البهية (198)
([125]) قال السيوطي في الهمع (57/2) (ومن وما ومهما بمعنى ما ..)وقال في الجنى الداني(336)(وأما (ما) الاسمية فلها سبعةأقساممنها الشرطية..)
([126]) ذكر الاندلسي في ارتشاف الضرب (1864/4) (ولا تقع (ما) ولا (مهما) ظرفي زمان، خلافًا لزاعم ذلك) وقال المالكي في الجنى الداني (609) (قال في شرحها: إن جميع النحويين يجعلون ما ومهما مثل من، في لزوم التجرد عن الظرفية ..) وذكر الرضي في شرحه(75/4)(وقد جاء (ما ومهما) ظرفي زمان..)
([127]) قال البركوي (نحو: ما تفعلْ من خير تجدْه عند الله تعالى) ينظر: المجمعة البهية (198)
([128]) ينظر : نفسه
([129]) ينظر : نفسه
([130]) ساقطة في الأصل وما اثبته من ب و ج .
([131]) في الأصل وب و ج [مستطر] وما أثبته هو الصواب
([132]) في الأصل وب و ج [وإن] وما أثبته من القرآن وهو الصواب.
([133]) ساقطة في الأصل وما أثبته من ب و ج .
([134]) سورة هود: الآية 115.
([135]) سورة الحديد: : الآية 3.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين - أبو البركات، كمال الدين الأنباري- الناشر: المكتبة العصرية - الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م

- ارتشاف الضرب من لسان العرب- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي - تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد - مراجعة: رمضان عبد التواب - الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة - الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

- الاعلام _ خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ) الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر - أيار/ مايو ٢٠٠٢ م

- امتحان الاذكياء شرح اللب للبيضاوي مع حاشية الاطه لي _ محمد بن بير علي البركوي ت(981ه) – تحقيق يسار ساير الحبيب – الناشر دار تحقيق الكتاب – لبنان – ط 1 سنة 2021.

- انباه الرواة على أنباه النحاة - جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

– انوار التنزيل واسرار التأويل ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) - المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي - لناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت - الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ .
- الخصائص- المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب- ط4- دت.
- الخصائص- المؤلف: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)- تحقيق محمد علي النجار – دار الهدى للطباعة والنشر – بيرون – ط2 – دت .
– شرح الكافية في النحو للرضي(688ه) ومعه حاشية للسيد الشريف الجرجاني (816 ه)- منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية.
– شرح الرضي المعروف شرح كافية ابن الحاجب – لرضي الدين الاستراباذي (ت646ه)
– الفوائد الضيائية (شرح ملا جامي) –عبد الرحمن بن أحمد نور الدين الجامي(ت898ه)- على متن الكافية في النحو لابن الحاجب (646ه)- تحقيق وتخريج : أحمد عزو عناية ،وعلي محمد مصطفى – الناشر : دار احياء التراث العربي – بيروت –لبنان –ط1- 1433ه- 2012م.
– الفوائد الضيائية - عبد الرحمن بن أحمد نور الدين الجامي(ت898ه)- تحقيق محمد جان – الناشر :دار الشفقة – اسطنبول – ط2- 2020م.
– الكافية : ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن ابي بكر (ت 646ه)- تحقيق الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر- الناشر مكتبة الآداب – ميدان الاوبرا – القاهرة – دط –دت.
– الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل - أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)- اعتنى به وخرج احاديثه وعلق عليه :خليل مأمون شيحا- الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت- ط3 - ١٤٠٧ هـ، ودار المعرفة –بيروت –لبنان- ط3- 1430ه- 2009م.
– المقتضب محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)- المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة.- الناشر: عالم الكتب. – بيروت- دط- ١٩٦٣م.
– المساعد على تسهيل الفوائد- بهاء الدين بن عقيل- المحقق: د. محمد كامل بركات- الناشر:جامعة أم القرى (دارالفكر، دمشق - دار المدني، جدة)- ط1- - ١٤٠٥ هـ- 1984م.
– مجموعو حواشي الفوائد الضيائية –مشتملة على ثمانية كتب –مجموعة من المؤلفين – إعداد علي رضا قاشلي وبكر سرما بييبق أغولو -الناشر: مكتبة سيدا-ديار بكر– تركيا- ط5- 2021م.
– معجم الادباء -لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)- المحقق: إحسان عباس- الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت- ط1- ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
– معجم الادباء - لشهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)-دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- 1980م.
– نتائج الفكر في النَّحو- أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت ٥٨١هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت- ط1: ١٤١٢ - ١٩٩٢ م.
– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)- المحقق: إحسان عباس- الناشر: دار صادر – بيروت-ط1- 1994م-والنسخة الاخرى مطبعة الغريب –بيروت -دت
– همع الهوامع في شرح جمع الجوامع- عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)- المحقق: عبد الحميد هنداوي- الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر –دط-دت.